إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين إن هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون بمثل ما قدمت عليه قال : فيتذكر المؤمن ما مر عليه في الدنيا من الشدة فلا يذكر أشد عليه من الموت .

وأخرج ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد Bه في قوله أئنا لمدينون قال : لمحاسبون .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة Bه .

مثله .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما في قوله هل أنتم مطلعون يقول : مطلعون إليه حتى أنظر إليه في النار .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما في قوله سواء الجحيم قال : وسط الجحيم .

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس Bهما أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله في سواء الجحيم قال : وسط الجحيم قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم .

أما سمعت قول الشاعر : رماهم بسهم فاستوى في سوائها وكان قبولا للهوى والطوارق وأخرج ابن أبي شيبه وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود Bه في قوله فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال : اطلع ثم التفت إلى أصحابه فقال : لقد رأيت جماجم القوم تغلي .

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة Bه قال : ذكر لنا أن كعب الأحبار Bه قال : في الجنة كوى فإذا أراد أحد من أهلها أن ينظر إلى عدوه في النار اطلع فأزداد شكرا .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة Bه في قوله هل أنتم مطلعون قال : سأل ربه أن يطلعه فاطلع فرآه في سواء الجحيم يقول : في وسطها فرأى جماجمهم تغلي فقال : فلان .

! فلولا أن ا عرفه إياه لما عرفه .

لقد تغير خبره وسبره .

فعند ذلك قال تا إن كدت لتردين يقول : لتهلكني لو أطعتك ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين قال : في النار أفما نحن بميتين إلى قوله الفوز العظيم قال : هذا قول أهل الجنة يقول ا لمثل هذا فليعمل العاملون